

لا تجهروا بالمعاصي

غُصْنُ الْفَضَائِلِ فِي قَصِيدِي أَزْهَرَا
هَيَّا تَعَالَ فَإِنَّ غَرْسِي أَثْمَرَا
كَنَ لِلْفُضِيلَةِ دَاعِيَا وَمُحَافِظَا
إِنَّ الْفُضِيلَةَ نَهْرٌ خَيْرٌ قَدْ جَرَى
إِيَّاكَ أَنْ تُبْدِيَ الْمَعَاصِي وَاسْتَتِرْ
عَنْ كُلِّ عَيْنٍ قَدْ تَرَكَ مِنْ الْوَرَى
الْجَهْرُ عَيْنُ الْفُحْشِ فَاحْذَرْ خَالِقَا
لَعَنَ الْمُجَاهِرَ بِالذُّنُوبِ وَأُنْذِرَا
إِنْ كُنْتَ ذَا ذَنْبٍ فَرُبُّكَ غَافِرٌ
لَكِنْ حَذَارِ بِأَنْ تَبُوحَ وَتَفْجَرَا
ثُوبُ الذُّنُوبِ ظِلَامٌ لَيْلٍ يَنْجَلِي
لَكِنَّ ثُوبَ السَّتْرِ بِالْجَهْرِ اهْتَرَى
أَخْفِ الْبَلَاءَ عَنِ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا
بِالْجَهْرِ أَضْحَى إِثْمٌ فَعَلِكْ أَكْبَرَا

كم منكم فعل الذُّنوبِ بليِّله
 والله عن عينِ الخلاقِ ستَّرا
 وإذا أتاه الصُّبحُ كان مُجَاهِراً
 لو يَتَّقِي الآثامَ لا لن يَجْهَرَا
 هذا نراه يلوِّكُ بعضَ طعامِهِ
 ما هابَهُ شهرُ الصَّيامِ فافطَرا
 هذي تسيرُ بلا حياءٍ عندها
 ثوبُ الخلاعةِ للمفاتنِ أظهرَا
 الثوبُ يعصرُها ويخنقُ خصرَها
 فوقَ المفاتنِ كم تراه تفرَّرا
 الكلُّ يعرفُ كيف يمضي حالُنا
 سيفُ الرَّذيلةِ صارَ صلداً وانبرى
 صونوا الفضائلَ وارتدوا ثوبَ التَّقَى
 إنَّ الحَصيفَ من الذُّنوبِ تطهَّرا

=====